Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معهم وتتطور وتصبح لغة حياتهم وعلمهم وتفكيرهم فيعبرون بها حينما يتكلمون أو يكتبون عما في نفوسهم وعقولهم ويصوغون بها ما يعرفون أو يخترعون ، ويكون اذا كتب باحث علمي في موضوع ما بهذه اللغة يعرف ان وراءه في أمته قراء متعلمين كثيرين • وعندئذ يشعر مثل هذا الباحث العالم بالرضى عن نفسه وعمله وتغنى اللغة بدورها وتعزز وتشعر الأمة بالكرامة والفخر بأن أبناءها يساهمون مساهمة أصيلة في بناء الحضارة •

ولا أنسى في هذه المناسبة أن أؤكد على قيمة تراثنا الادبي والفكري والتاريخي وان أشدد على حرصنا في حفظ الصلة به التي ستنقطع اذا جنحنا الى العامية • فهناك ألوف الكتب التاريخية والعلمية والادبية ومئات الدواوين الشعرية المطبوعة ولا يزال ألوف من الكتب الخطية في الدنيا لم تنشر بعد ، ومنها ما لا تزال مضامينها مجهولة حتى اليوم • وكيف نقطع صلتنا بهذا التراث الغني الذي كان بعضه أساس النهضة الاوروبية التي نتمسك بأذيالها اليوم • بل لولا اللغة العربية لما عرف قسم من فلسفة اليونان وعلمهم ولا من علوم الرياضيات في فروع الحساب والجبر والمقابلة وغيرها بحيث لما ألفوا فيها نقلت من العربية الى اللاتينية وعلّمت في جامعات أوروبة • حتى الارقام التي أخذناها عن الهند نقلها عنا الغرب وسموها أرقاما عربية واحتفظوا بأكثر أشكالها • لقد كانت هذه الفصحى نفسها واسطة نقل تلك الحضارة بفروعها المختلفة • ولسنا كالاتراك الذين لم تكن لهم حضارة ولا تراث بحيث نعدل الى الحرف اللاتيني ونعود الى أمية أشد وأدهى •